للضرب وهذا أولى لأنه ذكر الفوارس في قوله

وفوارس يحيي الحِمام نفوسها فكأنها ليست من الحيوان

ونظروا الى فوارس اذا قتلوا في الحرب حيوا اي يرون حياتهم في هلاكهم في الحرب فكأنهم ليسوا من الحيوان لان الحيوان لا يحيا بهلاكه والمعنى انهم غزاة وهم المستشهد بالقتل صاروا حيا مرزوقا عند الله تعالى

ما زلت تضربهم دِراكاً في الذرى ضرباً كأن السيف فيه اثنان

اي ما زلت تضربهم ضربا متتابعا في أعالي بدنهم ضربا يعمل السيف الواحد فيه عمل سيفين

خص الجماجم والوجوه كأنما جاءت اليك جسومهم بأمان

فرموا بما يرمون عنه وأدبروا يطؤون كل حنية مرنان

الحنية القوس والمرنان الذي يسمع لوترها رنين يقال رموا بالقسي التي كانوا يرمون عنها وأدبروا يطؤونها في الهزيمة

يغشاهم مطر السحاب مفصلا بمهند ومثقف وسنان

يعني ان وقع السلاح بهم كوقع القطر ما بين دفعة ودفعة واراد بالسحاب الجيش وبالمطر الوقعات التي تقع بهم من هذه الاسلحة التي ذكرها وهي تقع بهم مفصلة لانهم يضربون تارة بالرماح وتارة بالسيوف

حرموا الذي أملوا وأدرك منهم آمالَه من عاد بالحرمان

يقول حرموا ما أملوا من الظفر بك ومن عاد الى بيته بحرمان الغنيمة فقد ادرك امله لانه نجا برأسه ومن روى بالذال فمعناه أدرك أمله بالنجاة من الهلاك فجعل النجاة غنيمة ورضي به فلم يحرز الغنيمة

واذا الرماح شغلن مهجة ثائر شغلته مهجته عن الإخوان

اي اذا تناوشت الرماح طالب ثار شغلته صيانة روحه عن ادراك ثار اخيه المعنى انهم شغلوا بأنفسهم عن ادراك ثار قتلاهم

هيهات عاق عن العواد قواضب كثر القتيل بها وقل العاني

اي بعد ما املوا من العود الى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوف كثر بها القتلى وقل الأسرى اي انهم لم يؤسروا بل قتلوا

ومهذب أمر المنايا فيهم فأطعنه في طاعة الرحمن

يعني بالمهذب سيف الدولة وان المنايا اطاعته في الروم وذلك طاعة لله تعالى

قد سوّدت شجر الجبال شعورهم فكأن فيه مسفّة الغربان

اي اسودت الاشجار بشعورهم التي طيرتها الريح فيها فكأن الغربان قد دنت منها او وقعت عليها شبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان المسفة وقوله فيه اي في الشجر والمسفة الدانية

وجرى على الورق النجيع القاني فكأنه النارنج في الأغصان

النجيع دم الجوف والقاني الشديد الحمرة والمعنى انهم قتلوا على الجبال فاسودت شجرها بشعورهم واوراق الشجر احمرت بما سال عليها من دمائهم

ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان

يقول السيوف انما تعين الشجعان الذين لا يفزعون في الحرب كما لا تفزع هي واستعار لها قلوبا لما ذكر قلوبهم وهذا من قول البحتري

وما السيف الا بز غاد لزينة ... اذا لم يكن أمضى من السيف حامله

تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك مواقد النيران

اي شرفت العرب بك يقال فلان رفيع العماد اذا كان شريفا وقاتلوا الملوك واوقدوا

أنساب فخرهم اليك وانما أنساب أصلهم الى عدنان

يا من يقتّل من أراد بسيفه أصبحت من قتلاك بالإحسان

اي احسنت اليّ حتى استعبدتني بالمنة والاحسان

فاذا رأيتك حار دونك ناظري واذا مدحتك حار فيك لساني

وتحدث بحضرة سيف الدولة ان البطريق اقسم عند ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب ويجتهد في لقائه وسأله انجاده ببطارقته وعدده ففعل فخيب الله ظنه وأتعس جده **فقال** أبو الطيب وانشدها بحلب سنة خمس واربعين وثلثمائة

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم

يقول عاقبة القسم على عاقبة الحرب ندم يعني من حلف على الظفر في عاقبة الحرب ندم لانه ربما لا يظفر ثم ذكر ان القسم لا يزيد في الاقدام لان الجبان لا يقدم وان حلف

وفي اليمين على ما أنت واعده ما دل انك في الميعاد متهم

اي اذا حلفت على ما تعده من نفسك وقت اليمين على انك غير صادق فيما تعد لان الصادق لا يحتاج الى اليمين

آلى الفتى ابن شمشقيق فأحنثه فتى من الضرب تنسى عنده الكلم

ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فأحنثه من ينسي عنده ضربه اليمين والكلام لشدته يعني سيف الدولة

وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف على الفعال حضور الفعل والكرم

اي يفعل ما يريد انه حلف لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يفعل حضور فعله وكرمه اي انه موثوق بذكرهم وفعله ما يريد حاضر عاجل فلا يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله

كل السيوف اذا طال الضراب بها يمسها غير سيف الدولة السأم

لو كلّت الخيل حتى لا تحمّله تحمّلته الى أعدائه الهمم

Copyright King Saud University